

3- التعليق على صحيح البخاري) كتاب فضائل المدينة (52

صفر 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولوالديهم ولجميع المسلمين امين. قال امام المحدثین ابو عبد الله البخاری رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:00:00](#) في كتاب فضائل المدينة قال رحمه الله باب لا يدخل الدجال المدينة. قال حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثني ابراهیم ابن سعد عن ابیه عن جده عن ابی بکر رضی الله عنہ عن النبی صلی الله علیہ وسلم قال لا يدخل المدينة رب رعب المدينة رب رعب الدجال لها يومئذ سبعة ابواب - [00:00:21](#)

على كل باب ملکان. قال حدثنا اسماعیل قال حدثني مالک عن نعیم ابن عبد الله المجمر عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها لا يدخلها الطاعون ولا الدجال - [00:00:41](#) قال حدثنا ابراهیم ابن المنذر قال حدثنا الولید قال حدثنا ابو عمرو قال حدثنا اسحاق قال حدثني انس ابن مالک رضی الله عنہ عن النبی صلی الله علیہ وسلم قال ليس من بلد الا سیطأه الدجال الا مکة والمدينة ليس له من نقابها نقب الا عليه الملائكة - [00:00:59](#) صافین يحرسونها ثم ترجمف المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل کافر ومنافق قال حدثی یحیی بن بکیر قال حدثنا الیث عن عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی عبید الله الرحمن الحمد لله وصلی الله علی رسول الله وعلى [00:01:19](#) واصحابه ومن اهتدی بهداه قال رحمه الله باب لا يدخل الدجال المدينة والدجال سمي بذلك لکثرة دجله وتمویله وهو يخرج في اخر الزمان ويقتلہ عیسی ابن مریم علیه الصلاة والسلام كما - [00:01:38](#)

يأتي ان شاء الله في الفتنة وكما يأتي في صحيح مسلم قال لا يدخل المدينة رب رعب المسيح. يعني تخویفه وارعابه للناس. لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب وقد تکفل الله تعالى بحفظها وحراستها - [00:01:57](#)

من اه دخول المسيح الدجال. ففي هذا دلیل على اولا ثبوت ایة الرسول علیه الصلاة والسلام ومنها ايضا فضل المدينة ووجه ذلك ان الله تعالى حماها ووقاها من هذه الفتنة العظيمة التي ليس من - [00:02:16](#) خلق الله عز وجل الخلق الى يوم القيمة فتنۃ اعظم من فتنۃ المسيح الدجال. وفي الحديث الآخر يقول على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال. وقوله لا يدخل - [00:02:36](#)

الطاعون الطاعون اختلف العلماء رحمهم الله فيه فمنهم من عینه وقال انه مرض معین. وقيل انه کل داء فتاك فهو طاعون. وهذا ايضا من خصائص المدينة ان الطاعون وهو کل داء فتاك - [00:02:50](#) يعني مما ينتشر ويكون معدیا لا يدخلها. نعم احسن الله اليك رحمه الله قال حدثنا یحیی ابن بکیر قال حدثنا الیث عن عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة - [00:03:10](#)

ان ابا سعید الخدیری رضی الله عنہ قال حدثنا رسول الله صلی الله علیہ وسلم حدیثا طویلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به ان قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة. ينزل بعض الصباخ التي بالمدينة. فيخرج اليه يومئذ رجل هو خیر الناس او من خیر الناس. فيقول - [00:03:26](#)

اشهد انک الدجال الذي حدثنا عنک رسول الله صلی الله علیہ وسلم حدیثه. فيقول الدجال ارأیت وجه ذلك انه یعرفه اولا بما یحصل

منه من وثانيا انه مكتوب بين عينيه كافر كاف فراء. يقرأها المؤمن. ولهذا قال هنا رجل هو خير الناس او من خير الناس -

00:03:46

من المؤمنين وقد كتب بين عينيه انه كافر كاف راء قال عليه الصلاة والسلام فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس. فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا. فيقول الدجال ارأيت - 00:04:07
ان قتلت هذا ثم احييته. قال ثم احييته هل تشكون في الامر؟ فيقولون لا. فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه. والله ما كت قط اشد بصيرة مني اليوم. فيقول الدجال اقتله فلا يسلط عليه - 00:04:32

وقد وهذه من ايات الله انه يحيي الموتى يعني يقتل الشخص ثم يحييه هذا من من ايات الله التي يجريها على يديه ليس كرامة له ولكن فتننة واختبارا لان ما يجريه الله عز وجل على يدبني ادم من الامور الخارقة للعادة تارة يكون اكرااما لهذا الشخص لتقواه -

00:04:49

هدايته لله وتارة يكون على سبيل الفتنة ما الذي يحصل من الدجاج يعني الدجال ويحصل من غيره من من خوارق العادات يكون فتننة نعم رحمة الله بباب المدينة تبني الخبر. قال حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن. قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر - 00:05:13

عن جابر رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فبأيده على الاسلام فجاء من الغد محموما فقال اقمي فابي ثلاث مرار وقال المدينة كالكير تبني خبتها وتصنع وتنتصع طيبها - 00:05:40
طيب هذا الحديث يقول جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فبأيده على الاصدار فجاء من الغد محموما يعني قد اصابته الحمى. فقال اقمي وظاهره اقلني يعني عن دين الاسلام. ولكن ليس هذا مرادا - 00:05:58

وانما اقلني يعني عن البقاء في المدينة او الهجرة اليها قال فابي ثلاث مرارا قال المدينة فقال المدينة كالكير تبني خبتها اذا قوله فجاء من الغد محموما فقال اقمي ليس المراد اقمي يعني انه يريد الرجوع عن دين الاسلام - 00:06:18

لو كان كذلك لكان مرتدا لانه دخل الاسلام ثم رجع عنه لكن المراد بقول اقلني يعني من الهجرة الى المدينة يعني ان ينتقل من من آن قوله من الاعراب الى المدينة. نعم - 00:06:41

وهذا ايضا في قوله محموما هذا كان في اول الامر انه كان فيها حمى فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ان ينقل حمى الى الجحفة. نعم احسن الله اليك رحمة الله قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد قال سمعت زيد بن ثابت رضي الله عنه - 00:06:57

يقول لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس من اصحابه فقالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم فما لكم في المنافقين فترين؟ وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها تبني الرجال كما تبني النار خبث الحديد - 00:07:20

طيب هنا يقول قوله لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس من اصحابه من المنافقين عبد الله بن ابي ومن معه فقالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم - 00:07:40

فنزلت فما لكم في المنافقين فترين والله ارتسهم بما كسبوا ونعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها تبني الرجال كما تبني النار خبث الحديد وفي قوله هنا آما احد رجع ناس من اصحابه فيه بيان ابتداء نفي المدينة للرجال وان ذلك كان من - 00:07:54
يوم احد وقوله فنزلت يعني عقب هذا وهذا دليل على ان اية القرآن منه ما يكون له سبب ومنه ما ليس له سبب وذلك ان نزول القرآن على نوعين - 00:08:20

نزول سببي وهو ما تقدم نزوله سبب يقتضيه والثاني ما ليس له سبب بمعنى انه لم يتقدم على نزوله سبب يقتضيه وهذا اكثراية القرآن. اذا نزول القرآن ابتدائي وسببي - 00:08:35

والابتدائي هو الذي لم يتقدم نزوله سبب يقتضيه والسبب ما تقدم لنزوله سبب يقتضيه. لأن تحصل حادثة او واقعة او سؤال او نحوه فينزل الله تعالى من القرآن ما يكون جوابا او حكما لهذه النازلة او لهذا السؤال. نعم - 00:08:54

احسن الله لقاءه رحمه الله باب قال حدثني عبد الله ابن محمد قال حدثنا وهب طيب البخاري رحمه الله باب ولم يذكر ترجمة فهو
بمنزلة الفصل في منزلة الفصل بحيث انه يكون له تعلق بما قبله. نعم - 00:09:22

احسن الله اليك رحمه الله. قال حدثني عبد الله بن محمد. قال حدثنا وهب بن جرير. قال حدثنا ابي سمعت يونس يونس عن عن ابن
شهاب عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة - 00:09:42
من البركة من بركة الدنيا بدليل قوله في الحديث الاخر اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدننا لكن يستثنى من هذا البركة يستثنى ما
ورد به النص من مضاعفة الصلاة - 00:10:00

فقوله اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة يستثنى من ذلك ماذا؟ ما ورد به النص من مضاعفة الصلاة لكن اذا قلنا بما
تقدمن ان هذا بركة الدنيا لاحتاج لهذا الاستثناء. ولهذا قلنا ان في قوله اجعل بالمدينة ظعفا ما جعلت بمكة من البركة - 00:10:19
هذه من امور الدنيا ومضاعفة الصلاة من امور الاخرة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تابعه عثمان ابن عمر عن يونس. قال حدثنا
قطيبة قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن انس رضي الله عنه - 00:10:41
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها من
شوقى وحبه للمدينة. نعم الله لقاء رحمه الله باب كراهة النبي صلى الله عليه وسلم ان تعرى المدينة. قال حدثني ابن السلام قال
اخبرنا الفزارى عن حميد الطويل - 00:10:57

عن انس رضي الله عنه قال اراد بنو سليمة ان يتحولوا الى قرب المسجد فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعرى المدينة وقال
يا بني الا تحتبسون اثاركم فاقاموا - 00:11:22

نعم يقول باب كراهة النبي صلى الله عليه وسلم ان تعرى المدينة من العري وهو التجرد في الاصل. يعني ان تخلو من احد قال اه ذكر
حدث انس قال اراد بنو - 00:11:37

سلم ان يتحولوا الى قرب المسجد فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعرى المدينة. ويقول فيها كره يحتمل ان هذه الكراهة
يحتمل انها كراهة شرعية. ويحتمل انها كراهة شخصية - 00:11:49

لان ما يكرهه النبي صلى الله عليه وسلم على نوعين. نوع تكون كراحته له كراهة شرعية ونوع تكون قراءته له كراهة شخصية فمثلا
في ترك اكله الظب او عدم اكله الظب - 00:12:07

انه ليس بارض قومي فكرهته. هذى كراهة شخصية والكراهة الشرعية كراحته عليه الصلاة والسلام للنوم قبل العشاء
والحديث بعدها اذا ما يكرهه الرسول عليه الصلاة والسلام على نوعين النوع الاول ان تكون كراحته للشيء كراهة شخصية -
00:12:25

بحسب الجبلة والطبيعة والثاني ان تكون الكراهة له كراهة شرعية يقول فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعرض المدينة
وقال يا بني سليمة الا تحتبسون اثاركم فاقاموا وفي لفظ دياركم تكتب اثاركم - 00:12:50
وهذا دليل على ان بعد عن المسجد فيه فضل. وان الانسان اذا كان بعيدا عن المسجد فان خطاه واثاره الى المسجد تكتب له يكتب
له ولكن هل معنى هذا ان الانسان يتقصد المسجد البعيد - 00:13:10

او هذا بحسب الواقع يعني في قوله عليه الصلاة والسلام اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم ممشى ابعدهم ممشى هل هذا
ابعد من ممشى يعني بحسب الواقع عن عن ابعدهم بحسب المراد بذلك انه يتقصد - 00:13:31
يتقصد يقول الامر معتمد وان كان الاول اظهر وهو ان قوله ابعدهم ممشى يعني بحسب الواقع. بمعنى ان مسكنه يكون بعيدا. لا انه
يتقصد اه الذهاب الى مسجد بعيد. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله باب قال حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله بن -
00:13:53

قال حدثني خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين
بيتي روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي - 00:14:16

نعم والمراد بقوله ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الصالحة التي تكون سبباً لدخول الجنة من الصلاة والدعاء والذكر وقراءة القرآن وقول ما بين بيتي ومنبري. يرويه بعضهم ما بين قبري. وهذا لا يصح - [00:14:31](#)

لأن الرسول عليه الصلاة والسلام قال ذلك في حياته قبل أن يدفن وقبل أن يعلم يعلم أيضاً أنه سيدفن في هذا الموضوع. إذا قول ما بين بيته روضة من رياض الصالحة. يعني من حيث الأعمال الصالحة التي تعمل - [00:14:52](#)

في هذا نعم أحسن الله إليك قال رحمة الله قال حدثنا عبد بن إسماعيل قال حدثنا أبو هشام عن هشام من الأعمال الصالحة التي تفعل فيها فيها ثواب وفيها فضل - [00:15:12](#)

في هذه البقعة بذاتها موضع للأعمال الصالحة. صلاة ركعتين فيها ليست كغيرها حتى من المسجد النبوي فهي روضة من رياض الجنة. يعني أن هذه البقعة للأعمال الصالحة فيها مما يتضاعف ثوابها - [00:15:32](#)

احسن الله إليك قال رحمة الله قال حدثنا عبد بن إسماعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبالله. فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول كل أمر مصبح في أهله - [00:15:50](#)

والموت أدنى من شراك نعله. وكان بلال إذا أقبل عليهم حمى يرفع عقيرته يقول لا ليت شعري هل أبین ليلة بود وحولي ادخن وجليل وهل أردننا وهل أردننا يوماً مياه الجنة يوماً. أحسن الله إليك. وهل أردننا يوماً مياه مجنحة؟ وهل يبدون لي شامة وطفيل - [00:16:13](#)
قال اللهم العن شيئاً أردا يوماً أريد أن يوماً مياه مجنحة وهل يبدو أن نعم قال اللهم العن شيئاً ابن ربيعة وعتبة ابن ربيعة وامية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء. نعم وهذا - [00:16:38](#)

نسخ بقوله عز وجل ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون. فإن النبي عليه الصلاة والسلام كان يدعو كان إذا رفع من الركعة الثانية من صلاة الفجر قال اللهم العن فلاناً وفلاناً فأنزل الله تعالى ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم - [00:17:01](#)

فانهم ظالمون قال ثم قال اللهم حب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وهذا دليل على حبه عليه الصلاة والسلام في مكة وإنما أحبها عليه الصلاة والسلام لأمور. أولاً لأنها أحب البقاء إلى الله - [00:17:22](#)

ولأنه ولد فيها وترعرع فيها والانسان يألف الموضع الذي ولد فيه وترعرع إذا حبه عليه الصلاة والسلام لمكة أولاً لحب الله تعالى لها لأنها أفضل البقاء ولها وقف بالحزورة عليه الصلاة والسلام وقال والله إنك لا حب البقاء إلى الله - [00:17:42](#)
ولولا أني أخرجت منك ما خرجمت وهذه محبة شرعية والثاني محبة طبيعية جبلية لأنه ولد فيها وترعرع والانسان يألف ويحب المكان الذي عاش فيه بطبعته وجلبه حتى لو كان في الصحراء - [00:18:07](#)

وعاش في هذا المكان تجد أنه إذا انتقل عنه حن إليه وهذا بمقتضى الطبيعة إذا يكون حب الرسول عليه الصلاة والسلام لمكة حباً شرعياً وحباً جبلياً طبيعياً قال اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدننا وصححها لنا - [00:18:32](#)

ان يجعلها خالية من الوباء لانه كان فيها حمى فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ان ينقل حماها إلى الجحفة انتقل الحمى إلى الجحفة قال قالت وقدمنا المدينة وهي أوباً أرض الله - [00:18:50](#)

قالت فكانت بطحان وادي معروف تجري نجلاً تعني ماء اجلاً متغيراً وهذا يدل على الوباء لأن تغير دليل على وجود الوباء أحسن الله إليك رحمة الله قال حدثنا يحيى ابن بكيم قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن - [00:19:09](#)
فيه عن عمر رضي الله عنه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم. وقال ابن زريع نروح من القاسم عن زيد بن أسلم عن امه عن حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قالت سمعت عمر يقول نحوه وقال هشام عن زيد - [00:19:35](#)

نبيه عن حفصة سمعت عمر رضي الله عنه نعم هذا الحديث يقول اه عن زيد ابن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك - [00:19:55](#)

وقد قيل ان عمر رضي الله عنه قال ذلك لما رأى احد فيه رؤيا رؤيت فيه رؤيا انه يموت شهيدا فلما ذكرت لهذه الرؤيا دعا بهذا الدعاء . وقال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك - 00:20:08

وهذا اعني قوله اللهم ارزقني شهادة في سبيلك لا يعارض نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن تمني الموت لا يتمنى احدكم الموت وهو رضي الله عنه لم يتمنى الموت وانما تمنى الشهادة . ففرق بين انسان يقول اللهم امتنى اللهم اهلكني . وبين ان يتمنى - 00:20:25

الشهادة في سبيل الله . لأن الشهادة في سبيل الله منزلة عظيمة قال واجعل الموت في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على مسأليتين المسألة الاولى جواز تمني الشهادة - 00:20:47

وجواز ايضا تمني الانسان ان يموت في موضع معين لكن ليس على اطلاقه لفضيلة هذه البقعة وخصيقتها ولا يوجد بقعة فيها فضل وخصيصة الا حرم مكة وحرم المدينة نعم ثم ايضا - 00:21:04

اه اجعل موتي في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم هذا قاله عمر رضي الله عنه من محبته لهذا البلد لانها مهاجر الرسول صلى الله عليه وسلم والا فان الدفن في مكة - 00:21:26

او في المدينة ليس له ميزة وخصيصة وما ورد من الاحاديث من مات باحد الحرمين بعث يوم القيمة من امين فهذا لا يصح والانسان اذا مات لن ينفعه الا عمله الصالح - 00:21:42

البقعة لن تزيدك رفعة او تنقص من مكانتك . الذي ينفعك هو عملك الصالح ولذلك قال العلماء رحمهم الله ان الانسان اذا لو اوصى ان يدفن في موضع معين لم يلزم تنفيذ الوصية - 00:21:57

الا ان يكون لها وجه شرعي كما لو مات في بلد كفر ويخشى على قبره ان ينتهك فحينئذ تنفذ وصيته اما اذا مات ولو في بلد كفر وفي مقابر المسلمين فانه لا تلزم تنفيذ الوصية . اذا لو اوصى انسان قال اوصيت بعد موتي ان ادفن في مكة - 00:22:16 ان ادفن في المدينة نقول من حيث لزوم التنفيذ لا يلزم لان الدفن في مكة والدفن في المدينة ليس له خصيصة شرعية وليس له ميزة وانما الذي ينفعك هو عملك الصالح - 00:22:38

اللهم الا اذا كان وصيته فيها مقصود شرعي كما لو مات في بلد كفر وليس فيه مقابر للمسلمين او يخشى من نفس قبره ونحوها فحينئذ نقول هذه وصية تنفذ بان لها غرضا صحيحا ومقصودا شرعا - 00:22:57 00:23:23 -